تحليل مهارات الاستماع في ضوء إرشادات أكتفل(المستوى المتقدم– سلسلة الضاد أنموذجاً)

إخلاص حسن الجهماني* أ.د. سكينـــــة موعد**

أ.د. طاهر سلـــــوم***

الملخص

هدف البحث إلى تحليل مهارات الاستماع لمتعلِّمي اللغة العربيَّة الناطقين بغيرها في المستوى المتقدِّم، لمعرفة مدى توافر مهارات الاستماع في الأنشطة المتضمنة في سلسلة الضاد، المستوى المتقدِّم بمستوياته الفرعيَّة (الأدنى، الأوسط، الأعلى)، اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت قائمة مهارات الاستماع، واستمارة تحليل أداة للبحث، وتألَّف مجتمع البحث الأصلي من سلسلة الضاد في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، أما عينة البحث، فقد اخترنا (المستوى المتقدم) من السلسلة، ويضم ثلاثة كتب (المتقدم الأدنى، والأوسط، والأعلى)، وكانت نتائج البحث كالآتي:

- أظهرت النتائج أنَّ السلسلة تفتقر إلى بعض مهارات الاستماع، مثل (استنتاج نهاية منطقيَّة للمستمَع إليه).
- بروز رؤية واضحة للقائمين على السلسلة في اختيار موضوعات مهارات الاستماع، اختلفت من كتاب إلى آخر.

* طالبة دكتوراه– قسم تعليم اللغة العربية– المعهد العالي للغات– جامعة دمشق.

** أستاذة دكتورة– قسم اللغة العربية– كلية الآداب– جامعة دمشق.

*** أستاذ دكتور– قسم المناهج وطرائق التدريس– كلية التربية– جامعة دمشق.

- التزام القائمين على السلسلة المنهجيَّة المتبعة في تصميم السلاسل التعليميَّة بالانتقال من البسيط إلى المعقد في بناء الأنشطة.
- التزامهم طريقة التتابع المنطقي في استخدام الطريقة التركيبيَّة، من تعلم المفردات والجمل إلى النصوص المستمَع إليها.
- تركيزهم على مهارات الاستنتاج الاستماعي في كتب المستوى المتقدِّم جميعها.
- تفاوت استخدام بعض مهارات الاستماع، كمهارة فهم المعاني والمفردات الجديدة، إذ بلغت نسبتها في المتقدِّم الأدنى (4.81) %، وفي المتقدِّم الأوسط (0.44)%، وفي المتقدِّم الأعلى (4.87)%.
- وجود مهارات جديدة تفرَّدت بها السلسلة.

الكلمات المفتاحية: تحليل، مهارات الاستماع، إرشادات أكتفل، المستوى المتقدِّم، سلسلة الضاد.

Research Title: Listening skills analysis in light of ACTFL guidelines (advanced level- The Dhad series as a model).

Ikhlas hasan aljhman* **Dr. sokaina maweid****

Dr. Taher Salloum***

Abstract

The aim of the research is to prepare a list of listening skills for learners of Arabic language speaking other than the advanced level, To find out the availability of listening skills in the activities included in the Dhad series, the advanced level in its sub-levels (lowest, middle, and highest), The research followed the descriptive and analytical approach, and the Listening Skills List And the analysis form as a research tool, The original research community consisted of a series of Dhad in teaching Arabic to non-Arabic speakers. As for the research sample, the researcher chose the advanced level from the series, And it includes three books (advanced lower, middle, and highest), and the results of the search were as follows:

- The results showed that the series lacks some listening skills, such as (deducing a logical end to the hearing).
-The emergence of a clear vision for the organizers of the series in choosing topics for listening skills, which differed from one book to another.

* PhD student- Higher Institute of Languages-Damascus University-ekhlasjy1989@ gmail.com.

**PhD Professor - the department of Arabic language- college of Literature- university of Damascus- sokaina.m67@gmail.com

*** PhD Professor -Department of Curricula and Teaching Methods - College of Education - University of Damascus- tsallom2002 yahoo.com.

-The commitment of those in charge of the methodology used in designing educational chains in moving from simple to complex, in building activities.
-Their commitment to the method of logical sequence in using the synthetic method, from learning vocabulary and sentences, to the audio texts.
-Their focus on listening reasoning skills in all Advanced Level books.
-The use of some listening skills varied, Such is the skill of understanding new meanings and vocabulary, as its percentage in the lowest advanced (4.81%), in the middle advanced (0.44%), and in the higher advanced.(%4.87)
-The presence of new skills unique to the series.

Key words: analysis, listening skills, ACTL advice, advanced level, Dhad series.

المقدمة:

اللغة أداة تبرز قدرات الآخرين، ولها أهميَّة كبيرة في بناء العلاقات بين الأمم، وكان للغة العربيَّة أثرها الثقافي والحضاري بين اللغات الأخرى، ويتصدَّر عنوان تعليم اللغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها دراسات كثيرة ترتبط بالهدف الأساسي، وهو تحقيق ميول المتعلِّمين واتِّجاهاتهم في نطق هذه اللغة وفهمها دون التَّقيد بعنوان يسوغ هذا المجال، واستندَ هذا المجال إلى طرائق تعليم اللغات الأجنبيَّة لاكتساب القدرة اللغويَّة، والتنوع من حيث التخطيط الملائم لخصائص اللغة العربيَّة وحضارة بلدانها وثقافتها، وكانت الطريقة السمعيَّة الشفويَّة أهم الطرائق للوصول إلى المنفعة اللغويَّة المعرفيَّة بتعليم اللغة العربيَّة" ومهارات اللغة يمكن تعلّمها بصورة فعَّالة إذا قدَّمت العناصر المراد تعلّمها في اللغة المنشودة في شكلها المنطوق قبل أن تقدم في شكلها المكتوب، ويعدُّ التدريب السمعي الشَّفهي لازماً لتقديم الأساس لتطوير مهارات اللغة الأخرى" (ريتشارد وروجرز، 1990، 98)، إذ إنَّ لمهارات الاستماع أهميَّة كبيرة مشفوعة بإستراتيجيَّات حديثة في سبيل توصيل المفردات والتراكيب العربيَّة للمتعلِّم الأجنبي، والتدرج في المعاني غير المجردة إلى المعاني المجردة، حتى يصل المتعلِّم إلى الكثير من الحقول الدلاليَّة المتنوعة، ولاشك أن تعليم مهارات الاستماع يتعرض لصعوبات تفرضها قيود الصف التقليدي أو الوسائل الخاطئة في عرض المهارة، وهذا ما سأل عنه بعض الباحثين" هل يكمن المشكل في المدرس، أو في طريقة التدريس، أو في المواد السمعيَّة البصريَّة، أو في التمرينات المرافقة لدرس الاستماع، أو في إستراتيجيَّة التدريس بشكل عام؟" (بو نجمة، 2013، 9)، وإذا كان تسليط الضوء على أهميَّة مهارات الاستماع في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها أمراً ضروريَّاً، فإنَّ تحليلها لتفسير ثغراتها، والنظام اللغوي الذي بُنيت عليه، واجبٌ في الضبط المنهجي حتى نصل إلى نظام صوتي متكامل لا يتعارض مع سائر المهارات اللغويَّة، فإن ورود التحليل في دراسة مهارات الاستماع الفرعيَّة المبنيَّة

على مواقف اجتماعيَّة وسياقات ثقافيَّة؛ هو استقصاء، وإبانة لوجوه النقد والضعف، وهو منفذ لتقويمها، وتصنيفها، فلا يحل جواز التقويم من دون قضاء واجب التحليل.

1- مشكلة البحث:

تحمل اللغة وفق مبادئ معيَّنة الكثير من المعارف والخبرات المطلوب إيصالها للمتعلِّم الأجنبي، إذ تحمل نزوعاً عقليَّاً نحو التعلُّم، وتتكئ على الطاقم اللغوي الذي يتولى قواعد العمليَّة التعليميَّة "الأداء اللغوي ليس أداءً ببغاويَّاً يقتصر الأمر فيه على تقليد الآخرين ومحاكاتهم؛ بل أداءٌ يستند إلى فكر معين، وتحكمه قواعد معيَّنة، بمثل ما يفرض على الدارس من معلومات تخصُّ اللغة، كل هذا وغيره يمثِّل البعد المعرفي من أبعاد عمليَّة التعلّم" (طعيمة، 2004، 5)، وانطلاقاً من هذا كان لمهارة الاستماع النصيب الأكبر في اكتساب اللغة، إذ إنَّ المتعلمَ الأجنبي يحاكي على غرار ما سمعه في لغته الأم اللغة العربيَّة، فيتأثّر، ويؤثّر، ويغدو أكثر نجاحاً بوصفه قادراً على الاستماع الذي يقوم بناء على علاقة تماهٍ تمررها الرسالة بوساطة قنوات سمعيَّة، وتظهر هذه العلاقة عند تفاعل المتعلِّم مع المستمَع إليه إن كان الأخير عينة حقيقيَّة تمر بالمتعلِّم في سياق اجتماعي أو ثقافي، وأثبتت الدراسات والمؤتمرات أهميَّة الاستماع بوصفه ركناً مهمّاً بين المهارات اللغويَّة الأخرى، ومنها دراسة (الشيخ علي، 2012، 18) ، و(طعمة، 2019، 519) في مؤتمر: (اتجاهات حديثة في تعليم العربيَّة لغة ثانية)، فالاستماع مهارة ترتكز على التواصل بين السمع والتفكير، وبوساطته يتم نقل الكثير من المعارف للإنسان، و" يمكِّن المتعلِّم من اكتساب اللغة في صيغة مدخلات لغويَّة مفهومة بوساطة الوعي الصوتي" (علي، 2016، 248)، وعلى الرغم من تقدّم مجالات التحليل والتقويم في مجال تعلم اللغة الثانية، نلحظ قصوراً في الدراسات التي تناولت مهارات الاستماع في سلاسل تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها بالتحليل، وقد يعود ذلك إلى اهتمام الباحثين بتقويم المحتوى اللغوي كلّه، فلا ينظرون إلى الجزء إلا في ضوء التعدديَّة اللغويَّة المبني عليها، كدراسة (العمري 2010)، وبعض الدراسات التي

اهتمت بتقويم مهارات الاستماع، كدراسة (أبو الوفا 2019)، ودراسة (جعفر 2013)، وقد أشارت دراسة(بو نجمة 2013) إلى الثغرات التي تعترض تدريس مهارة الاستماع، والأنشطة التي تتضمنها" إنَّ إعادة الاهتمام لمهارة الاستماع في البرامج الدراسيَّة شكل في الآونة الأخيرة أولويَّة قصوى للباحثين، لأنَّ هناك اعتقاداً سائداً بأنَّ معظم الجهود صُرفت في البحث عن كيفيَّة تدريس المهارات الأخرى، أمَّا مهارة الاستماع فلم ترقَ من حيث الأنشطة إلى مستوى المهارات الأخرى" (بو نجمة، 2013، 3)، مع أنَّ الاستماع يُعد أهمّ المهارات اللغويَّة، لكنَّه لم يصل للاهتمام الذي يستحقه، مما سبق تتضح مكانة مهارات الاستماع في اكتساب اللغة الثانية، لذا يحاول هذا البحث تسليط الضوء على أهميَّة تحليلها في سلسلة الضاد لتعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها(المستوى المتقدِّم) بأقسامه الفرعيَّة(الأدنى، الأوسط، والأعلى)، والكشف عن درجة تواجدها وضَعفها، ما يتيح الفرصة أمام الدراسات الأخرى لتسليط الضوء على المهارات اللغويَّة في سلاسل مختلفة، ويفيد القائمين على تصميم المناهج في تطوير وتحديث السلاسل والكتب التعليميَّة.

2- أهميَّة البحث:

2-1- تزويد واضعي مناهج تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها بصورة واضحة عن مهارات الاستماع اللازم توافرها في المستوى المتقدِّم.

2-2- تقديم قائمة بمهارات الاستماع لمتعلِّمي اللغة العربيَّة الناطقين بغيرها بناء على إرشادات أكتفل.

2-3- الكشف عن مواطن القوة والخلل في مهارات الاستماع الفرعيَّة في سلسلة الضاد.

2-4- التنبيه إلى أهميَّة تحليل المهارات الإنتاجيَّة في السلسلة.

2-5- تعرُّف واقع نصوص مهارات الاستماع وفق المجالين المعرفي والتعليمي.

3- أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

3-1- تحليل سلسلة الضاد في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، المستوى المتقدِّم (الأدنى، الأوسط، الأعلى).

3-2- الوقوف على درجة توافر مهارات الاستماع في الأنشطة.

4- أسئلة البحث:

4-1- ما مهارات الاستماع اللازمة لمتعلِّمي اللغة العربيَّة الناطقين بغيرها في المستوى المتقدِّم استناداً إلى إرشادات أكتفل؟

4-2- ما الوزن النسبي لكل مهارة من مهارات الاستماع في المستوى المتقدِّم؟

4-3- ما درجة توافر مهارات الاستماع في الكتاب السابع (المستوى المتقدِّم الأدنى) من سلسلة الضاد في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها؟

4-4- ما درجة توافر مهارات الاستماع في الكتاب الثامن(المستوى المتقدِّم الأوسط) من سلسلة الضاد في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها؟

4-5- ما درجة توافر مهارات الاستماع في الكتاب التاسع(المستوى المتقدِّم الأعلى) من سلسلة الضاد في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها؟

5- إجراءات البحث: سارَ البحث وفق الخطوات الآتية.

1-مراجعة إرشادات أكتفل، والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات الاستماع للناطقين بغيرها.

2- إعداد قائمة بمهارات الاستماع للناطقين بغيرها، وعرضها على ذوي الخبرة والاختصاص بغية معرفة آرائهم فيها.

3-تصميم أداة تحليل مهارات الاستماع في سلسلة الضاد لتعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها(المستوى المتقدِّم).

4-رصد النتائج وتحليل البيانات إحصائياً، ثم عرضها ومناقشتها في ضوء أسئلة البحث.

5-تقديم المقترحات في ضوء النتائج.

6- مصطلحات البحث، وتعريفاته الإجرائيَّة:

6-1- التحليل:" أسلوب من أساليب البحث العلمي يستهدف الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتِّصال، ويمثَّل التطبيق العملي لتحليل المحتوى في تقسيم المادة التي تخضع للتحليل، وتصنيفها إلى فئات أصليَّة وأخرى فرعيَّة" (طعيمة والناقة، 1983، 21)، ونعرّف التحليل إجرائيّاً: بأنَّه تفسير مهارات الاستماع كميَّاً ونوعيَّاً في سلسلة الضاد لتعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها(المستوى المتقدم) بأسلوب استقصائي، للوصول إلى درجة تمثّلها في المادة المستمَع إليها.

6-1-1- فئات التحليل:" أقسام أو أجزاء تشترك في خصائص دالة داخل محتوى معين، تشكل في مجملها المعنى العام الذي تهدف إليه الرسالة، وهي قسم يجمع أشياء ذات خصائص مشتركة" (Cordier، 1993، 9)، ونعرّفها إجرائيَّاً: بأنَّها مهارات الاستماع الفرعيَّة التي ينبغي توافرها في سلسلة الضاد في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها(المستوى المتقدِّم بأقسامه: الأدنى، الأوسط، الأعلى)، وتهدف إلى الاتصال اللغوي في مجتمع اللغة الهدف.

6-1-2- وحدات التحليل: بيَّن طعيمة وحدات التحليل لدى (بيرلسون Berelson)، بأنَّها: "الكلمة، والموضوع، والشخصيَّة، والمفردة، ومقاييس المساحة والزمن" (طعيمة، 2004، 321–323)، ونعرّفها إجرائيَّاً: بأنشطة مهارات الاستماع الواردة في كتب (المستوى المتقدِّم) من سلسلة الضاد لتعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها التي تناسب المتعلِّمين جميعهم من مختلف الاهتمامات والخلفيَّة المعرفيَّة، وتربطهم بالحياة الواقعيَّة في مجتمع اللغة الهدف.

6-2- مهارات الاستماع: "عمليَّة يعطى فيها المستمع اهتماماً خاصاً، وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه من أصوات، وهو إدراك، وفهم، وتحليل، وتطبيق، ونقد، وتقويم" (مدكور، 2006، 84)، ونعرّفها إجرائيّاً: بأنَّها عمليَّة تهدف إلى اكتساب اللغة

بوساطة اهتمام المستمع وإصغائه، وتتضمن استيعاب نصوص الاستماع المبنيَّة على الشكل السردي، والوصفي، واستنتاج الهدف الرئيس، والنهاية المنطقيَّة، وإبداء الرأي في كتب المستوى المتقدِّم من سلسلة الضاد لتعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها.

6-3- إرشادات أكتفل:

" تُعد إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية دليلاً في تعليم اللغات، وذلك من خلال: تلبية احتياجات المشتغلين باللغة، وضمان الديناميكيَّة والاستجابة في المنظمات التعليميَّة، وتشجيع البحوث التي من شأنها تطوير البرامج التعليميَّة، وتعزيز جودة العمل في تعليم اللغات، وقد وضع المجلس الأمريكي عام (2012) تصنيف وإرشادات للكفاية اللغوية موزعة على خمسة مستويات رئيسة، وهي (المتميز ، المتفوق، المتقدم، المتوسط، والمبتدئ) ويتفرع المستوى المتقدم، والمتوسط، والمبتدئ إلى (أدنى، وأوسط، وأعلى)" (الحجوري، الجراح،2016، 87-88).

ونعرّف إرشادات أكتفل إجرائيَّاً بأنّها: وثيقة معايير وضعها المجلس الأمريكي للغات، تصف المهمات التي بإمكان متعلِّم اللغة التعامل معها في مجتمع اللغة الهدف، والمواقف اللغويَّة التي من الممكن أن يتعرض لها، وماهيَّة المضمون، وأنواع الخطاب، والمهارات اللغويَّة، ويتضمن المستويات اللغويَّة الآتية: (المستوى المبتدئ، المستوى المتوسط، المستوى المتقدِّم، المستوى المتفوِّق، المستوى المتميز)، وتحاول أن تصل بمتعلم اللغة إلى الكفاية اللغويَّة، والاتصاليَّة، والثقافيَّة.

6-4- المستوى المتقدِّم في سلسلة الضاد: أحد المستويات اللغويَّة المعتمدة في توصيفات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات (أكتفل)، ويُنتظر في نهايته تَمكّن المتعلِّم الأجنبي من استخراج الفكر الرئيسة من النص المُستمَع إليه في سلسلة الضاد، ونقد المستمَع إليه، واستنتاج ما سمعه من مقدمات، وتقويمه، ويتفرع إلى(3) مستويات فرعيَّة (المتقدِّم الأدنى، المتقدِّم الأوسط، المتقدِّم الأعلى)، تحاول أن تصل بالمتعلِّم إلى امتلاك اللغة، وإيجاد الصلة بين الرمز والمعنى للوصول إلى المستوى اللغوي الذي يليه.

7– الإطار النظري للبحث:

امتلكت اللغة العربيَّة ميِّزة لا تتأتى للغات الأخرى، فهي لغة العقيدة الإسلاميَّة، ولسان الأمَّة في تطورها الحضاري، فضلاً عن غناها الاشتقاقي، وقدرتها على الربط بين الحاجات وسياقها الاجتماعي، فكل لغة تحمل أبعاداً مختلفةً تهدف إلى التواصل وتوسيع مداركنا المعرفيَّة، ووصف (عبد المجيد منصور) أهميَّة اللغة في حياة الأفراد، إذ قال: "تمثِّل اللغة أهم الجوانب الاجتماعيَّة، فهي أساس العلاقات والمعاملات بين مختلف الأفراد في المجتمع الواحد، وهي وسيلة نقل التراث الثقافي إلى بيئةٍ أخرى" (منصور، 1982، 99)، وبالنظر إلى المهارات اللغويَّة نجد أهميَّتها في تعليم اللغة العربيَّة بوصفها لغة ثانية، وهي مطروحة في النظريَّات الحديثة، كونها قائمة على الاستنتاج والنقد والتأمل اللغوي، ويعود التأصيل اللغوي بالمهارات كلها لمهارات الاستماع، إذ تشكل (40)% من عمليَّة التواصل اللغوي، وتمثل الرسالة بين المرسِل والمرسَل إليه، والهدف هو التعبير عن المعاني التي يريد المتكلِّم إيصالها للمستمع. "والاستماع يعدُّ الوسيلة الأولى التي يتصل بها المتعلِّم بالبيئة البشرية الطبيعيَّة، بغية تعرفها ثمَّ التفاعل، والتعامل معها في المواقف الاجتماعيَّة" (محمد، 2016، 215)، وتتعاقب مراحل الاستماع بالأولويَّات التي تسهم في تحقيق العمل المنظم للاستماع، والقدرة على تنميَّة مهاراته لدى المتعلِّم الأجنبي، وتستند هذه المراحل إلى النظريات التربويَّة التي اختصت بتحليل مهارات الاستماع وتطبيقها وتقويمها، وما أنتجته الدراسات التجريبيَّة في ضوء المدخل التواصلي، لذا فالسير وفق منهج تراتبي في تقديم مهارات الاستماع يسهم في قياس استجابة الطالب للمثيرات الصوتيَّة، وتنمية قدراته على تفسير المستمع إليه ونقده. وقد قسَّم البطل مراحل الاستماع إلى" ما قبل الاستماع، أو التهيئة والتسخين؛ وتهدف هذه المرحلة إلى تهيئة الطلاب نفسيَّاً وذهنيَّاً للاستماع إلى النص. ثمَّ الاستماع الأول، والهدف منه تعريض الطلبة إلى النص بكليّته من دون أي تقسيم. ويليه الاستماع الثاني، إذ يقوم المعلِّم بإعادة تشغيل نص الاستماع بكامله من دون توقف، والهدف هنا تعويد

المتعلِّمين تطوير إستراتيجيَّة (المعاملة مع النص بكليَّته). ثمَّ الاستماع الثالث، والهدف منه توجيه أنظارهم إلى الجزئيَّات في النص.

ويليه الاستماع الدقيق، ويهدف إلى تطوير قدرة الطلبة على معرفة الجزئيَّات في النص، ومعرفة حدود الكلمات، وأخيراً ما بعد الاستماع، وتهدف هذه المرحلة إلى توظيف ما فهمه الطلبة من نص الاستماع في نشاطات تتصل بالمهارات الأخرى" (البطل، 2017، 186- 190). ويعدُّ تقسيم البطل تفسيراً للعمليَّة التواصليَّة التي تنتج عن عمليَّة الاستماع، إذ يبدأ بإثارة لغويَّة يحتاجها المتعلِّم الأجنبي، لتحقيق المَهمات اللغويَّة المطلوبة، ثمَّ تعريضهم لأساس مهارات الاستماع وهو النص المستمَع إليه، ولكن من الصعب تحقيق الهدف من الاستماع من دون إعادته أو لفت الانتباه إلى الحاجة اللغويَّة التي يجب إيصالها للمتلقي، وصولاً إلى نقد المستمَع إليه وتقويمه. ويعدُّ هذا التقسيم تحليلاً لمواقف الاستماع في تدرجها من البسيط إلى المركب، ومع الوصول إلى الهدف لا يخلو سبيل المرسَل إليه من الصعوبة، فعمليَّة الاستماع قد تكون سريعة الزوال، ولهذا أخذت المواقف التواصليَّة الناتجة عن عمليَّة الاستماع أهميَّة كبيرة." والرموز الصوتيَّة تعتمد التتابع الزمني اللحظي، الذي يقضي على حياة الكلمة لحظة الانتهاء من نطقها، لتبدأ حياة أخرى في ذهن المتلقي، فالكلام الشفهي سريع الزوال، خلافاً للرموز الكتابيَّة التي تعتمد التتابع المكاني الثابت" (بو نجمة، 2013، 11). ويرتبطُ الاستماع بسائر المهارات اللغويَّة، فالقدرة على إدارة الحديث والحوار بين أطراف عدة تُكتسب بالاستماع الجيد والمنصت، والمتحدِّث يعكس ما سمعه في بيئته الخارجيَّة إلى حوار فعال، يستطيع به نقل المعارف والفكر. والاستماع وثيق الصلة بالقراءة فكلاهما مهارة استقباليَّة يتكاملان للوصول إلى تكامل العناصر اللغويَّة؛ إذ إنَّ القدرة على القراءة مرتبط بالقدرة على التمييز السمعي. كما يتضح التكامل بين اللغة المسموعة واللغة المكتوبة، فالتقليد الكتابي لموقف مسموع، يعدُّ أهم استجابة لزيادة الثروة اللفظيَّة، ومهارة الكتابة تُكتسب بالاستماع الجيد. ونسوغ اختيار المستوى المتقدِّم في الدراسة،

لأهميّته في تنمية المهارات اللغويَّة لدى المتعلِّم الأجنبي، والتدرج الهرمي المبني عليه من البسيط إلى المركب، وهذا يُظهر شخصيَّة المتعلِّم بالولوج في المواقف اللغويَّة التي تحتاج إلى تراكيب معقدة، ويمكن الحديث عن أهميَّة المستوى المتقدِّم بوساطة مستوياته الفرعيَّة،" إذ يتفرع إلى ثلاثة مستويات: (المتقدِّم الأعلى: ويعني استخدام اللغة استخداماً دقيقاً في الموضوعات المألوفة، وإن كانت معقدة، والمتقدِّم الأوسط: ويعني استخدام اللغة عند التعامل مع عدد كبير من المَهمات اللغويَّة التواصليَّة بيسر وثقة، والمتقدم الأدنى: ويعني استخدام اللغة عند التعامل مع عدد من المَهمات اللغويَّة التواصليَّة المألوفة بيسر وثقة)" (الحجوري والجراح، 2016، 92)، وهكذا يعدّ الاستماع السبيل الأول لاكتساب اللغة الثانية، وتصبّ افتراضات طرائق تعلّمه في حقل بناء الخطط، وتفعيل الإستراتيجيَّات لتعلّم اللغة العربيَّة.

8– الدراسات السابقة:

8–1– دراسات عربيَّة:

8–1–1– دراسة محجوب، السُّودان (2017):

العنوان: تحليل المحتوى اللغوي لسلسة تعليم اللغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها بجامعة السُّودان المفتوحة(المستوى الأول أنموذجاً).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة المحتوى اللغوي لسلسلة تعليم اللغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها بجامعة السُّودان المفتوحة، وإيجاد معلومات مهمَّة متعلقة بالمحتوى اللغوي؛ للإفادة منها في تطوير سلسلة تعليم اللغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها في الجامعات، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة تحليل المحتوى، والمقابلة الشخصيَّة، وتوصلت النتائج إلى أنَّه حقق أهداف تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، فهو يحمل مواصفات الكتاب الجيد بما في ذلك المقدمة وتفاصيل وحدات الكتاب، وطرائق عرض الدروس والوقت المحدد لها، واستخدمت السلسلة اللغة العربيَّة الفصيحة،

والتزم المؤلفون بالأسس والمعايير الَّتي أوصى بها الخبراء في اختبار المحتوى اللغوي بفروعه المختلفة، ومعالجتها.

8-1-2- دراسة الشوبكي، فلسطين (2011).

العنوان: فاعليَّة برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة.

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة فاعليَّة برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (34) تلميذة من تلميذات الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكوميَّة في غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدَّت الباحثة الأدوات الآتية: برنامجاً قائماً على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، وبطاقة ملاحظة، واستبانة، وأثبتت نتائج الدراسة فاعليَّة البرنامج القائم على مهارات الاستماع في تنمية مهارات القراءة، وفي زيادة التحصيل في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي في القراءة.

8-2- دراسات أجنبية.

8-2- 1- دراسة متروك Metruk، أوكرانيا (2019).

Using English Movies and Tv Programs for Developing Listening Skills of EFL Learners.

العنوان: استخدام البرامج التلفزيونيَّة والأفلام الإنجليزيَّة لتطوير مهارات الاستماع لدى متعلِّمي اللغة الإنجليزيَّة.

هدفت الدراسة إلى التحقق من أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات، ومشاهدة البرامج التلفزيونيَّة في مهارات الاستماع لدى متعلِّمي اللغة الإنكليزيَّة كلغة أجنبيَّة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وكانت عينة الدراسة (18) طالباً، من متعلِّمي اللغة الإنكليزيَّة من طلاب السنة الثالثة والسنة الأولى من مرحلة الماجستير في جامعة سلوفاكيا، أما أداة الدِّراسة، فهي استبانة، واختبار لمهارات الاستماع، وأظهرت نتائج

الدِّراسة أن الطلاب الذين يشاهدون الأفلام، حققوا أعلى الدرجات في تعلم اللغة الإنكليزيَّة، لذا يجب ألا يخاف متعلمو اللغة الإنكليزيَّة لغة أجنبيَّة من الأفلام والبرامج التلفزيونيَّة باللغة الإنجليزيَّة؛ لأنَّ هذه الطريقة تسهم في تطوير قدرات المتعلِّم اللغويَّة.

8–2–2– دراسة المشاقبة Al-Mashaqba، أستراليا(2017).

Micro and Macro Content Analysis of English Textbook Entitled "Mosaic One Listening and Speaking (Student's Book)"In The Light of Communicative Competence.

العنوان: المحتوى الجزئي والكلي: تحليل كتاب اللغة الإنكليزيَّة بعنوان" Mosaic One الاستماع والتحدث (كتاب الطالب)" في ضوء الكفاءة الاتصاليَّة.

هدفت الدراسة إلى التحقق من كيفيَّة تقديم دروس الاستماع والمحادثة في كتاب (Mosaic One) في ضوء الكفاءة التواصليَّة، واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة كتاب (Mosaic One)، الذي يدرس في جامعة حكوميَّة في السعوديَّة، أما أداة الدراسة فهي قائمة بمهارات الاستماع والمحادثة، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ الكتاب حقق(84)% من الاتصال، ككتاب لتعليم اللغة الإنكليزيَّة لغة أجنبيَّة، وتصنيفه بدرجة جيد جداً في تلبية متطلبات معايير الكتاب المدرسي، وتوافر مكونات الكفاءة التواصليَّة جميعها في الكتاب، ومكونات الكفاءة النحوية، والخطاب، وأن الكتاب على درجة عالية من الملاءمة لطلاب المستوى الأول، مع تأكيد نقص (16)%، من المعايير التي لم يتم الأخذ بها في الكتاب من حيث الكفاءة الإستراتيجيَّة العمليَّة.

8–2–3– دراسة هيون مين HYUN MIN، أمريكا (2007):

Teaching Academic Listening Skills to First- Year Undergraduates in Korea.

العنوان: تدريس مهارات الاستماع الجامعيَّة لطلاب السنة الأولى في كوريا.

هدفت الدراسة إلى بحث أسباب الصعوبة في مهارات الاستماع العمليَّة في المحاضرة بين طلاب السنة الأولى، وتصميم دروس استماع تناسب وضع تعليم اللغة

الإنكليزيَّة الجامعي في كوريا، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، وبلغت العيِّنة (25) طالباً، أما أداة الدراسة، فهي مقابلة مع طلاب السنة الأولى في كوريا، وأداة الملاحظة، وأظهرت نتائج الدراسة الصعوبة التي يواجهها طلاب السنة الأولى في الجامعة من فهم الاستماع تعليم اللغة الإنكليزيَّة، وأهميَّة معرفة الطلاب طرائق تنظيم محاضرات الاستماع، وإستراتيجيَّاته.

8-3- التعليق على الدراسات السابقة، ومدى صلتها بالبحث:

ركزت معظم الدراسات السابقة على أهميَّة مهارات الاستماع في تعليم اللغات، وتناول بعضها تحليل هذه المهارات في الكتب التعليميَّة، على النحو الآتي:

- أهميَّة مهارات الاستماع في اكتساب اللغة الثانية، واتَّضح ذلك في دراسة(الشوبكي).
- أكَّدت دراسة (هيون مين HyunMin) صعوبة مهارات الاستماع لدى متعلِّمي اللغة الإنكليزيَّة من طلبة الجامعة.
- أظهرت دراسة (متروك Metruk) أهميَّة وسائل التعلم الحديثة والتكنلوجيا في اكتساب مهارات الاستماع.

أمَّا نقاط الاتِّفاق والاختلاف بين الدراسة الحاليَّة والدراسات السابقة فهي على النحو الآتي:

تتفق الدراسة الحاليَّة مع دراسة (محجوب في اتباع المنهج الوصفي التحليلي، بينما تختلف في عينة البحث، إذ تضمنت عينة الدراسة الحاليَّة كتب المستوى المتقدِّم من سلسلة الضاد لتعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، في حين تضمنت دراسة (محجوب) سلسلة تعليم اللغة العربيَّة في جامعة السودان، وكانت عينة (الشوبكي، وهيون مين HyunMin) مجموعة من متعلِّمي اللغة الثانية، وتتميز الدراسة الحاليَّة من الدراسات السابقة بنقاط عدة:

- ركَّزت الدراسة الحاليَّة على تحليل مهارات الاستماع في المستوى المتقدِّم في سلسلة الضاد لتعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، في حين تضمنت دراسة (محجوب)

تحليل المحتوى اللغوي كاملاً لسلسة تعليم اللغة العربيَّة بجامعة السُودان(المستوى الأول أنموذجاً).

- انفردت الدراسة الحاليَّة ببيان أهميَّة مهارات الاستماع في منهج يعلم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، ويعدّ أهم حقل في تطبيق البرامج اللغويَّة وتقويمها، في حين ركزت أغلب الدراسات على بيان أثر هذه المهارات في متعلِّمي اللغة العربيَّة، وأفدنا من الدراسات السابقة، إذ قدمت دراسة (محجوب) حلولاً للمشكلات التي اعترضت المنهج اللغوي في سلسلة السودان، والاهتمام بالمهارات اللغويَّة في مناهج تعليم اللغة، وأفدنا منه أيضاً في الإطار النظري، وركزت (المشاقبة Al-Mashaqba) على درجة توافر المهارات اللغويَّة في كتاب (Mosaic One)، وهذا بيّن كيفيَّة تحليل مهارات الاستماع في سلسلة الضاد، وأظهرت دراسة (هيون مين HYUN MIN) صعوبة مهارة الاستماع في اكتساب اللغة الثانية رغم أهميتها، وتمت الإفادة منه في بناء مشكلة البحث.

9- حدود البحث:

9-1- الحدود الزمانيَّة: يطبق البحث في العام الدراسي 2021.

9-2- حدود الموضوع: مهارات الاستماع لمتعلِّمي اللغة العربيَّة الناطقين بغيرها في سلسلة الضاد، (المستوى المتقدِّم بمستوياته الفرعيَّة: الأدنى، الأوسط، الأعلى).

10- منهج البحث، وأداته:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو يُستخدم" لدراسة أوصاف دقيقة للظاهرات التي يمكن تحقيق تقدم كبير في حلِّ المشكلات بوساطتها، وذلك بتصوير الوضع الراهن، وتحديد العلاقات التي توجد بين الظاهرات في محاولة لوضع تنبؤات عن الأحداث المتصلة".(فان دالين، 1997، 292)، وأما أداته، فهي قائمة بمهارات الاستماع(المستوى المتقدِّم) بغية معرفة توافرها في سلسلة الضاد، واستمارة تحليل.

11- المجتمع الأصلي للبحث، وعينته: يتألفُ مجتمع البحث الأصلي من سلسلة الضاد، وهي سلسلة في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، تدرس في معهد الضاد في سلطنة عمان، أما عينة البحث، فهي المستوى المتقدِّم من سلسلة الضاد (الأدنى= الكتاب السابع، والأوسط= الكتاب الثامن، والأعلى= الكتاب التاسع).

12. بناء أداة البحث وإجراءات التحليل:

12-1-البيانات العامة لسلسلة الضاد:

1-عنوان الكتاب: سلسلة الضاد في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها.

2-المؤلفون:

- د. غسان بن حسن الشاطر، د. خالد حسين أبو عمشة، د. لؤي عمر بدران: الكتاب السابع للمستوى المتقدم الأدنى.
- د. غسان بن حسن الشاطر، أ. د. وليد العناتي، د. محمود سليمان الشافعي: الكتاب الثامن للمستوى المتقدِّم الأوسط.
- د. غسان بن حسن الشاطر، د. خالد حسين أبو عمشة، د. لؤي عمر بدران، الكتاب التاسع للمستوى المتقدِّم الأعلى.

3-الإصدار: الأوَّل.

4-بلد النشر: سلطنة عمان.

5-دار النشر: معهد الضاد لتعليم العربيَّة للناطقين بغيرها، جامعة نزوى.

6-تاريخ النشر: 2020 م- 1441 هـ.

12-1-1- طبيعة المقرر: تتكون السلسلة من اثني عشر كتاباً، ثلاثة كتب لكل مستوى مع دليل المعلِّم.

12-1-2- لغة السلسلة: تعتمد السلسلة اللغة العربيَّة الفصيحة، من دون استعمال أيَّة لهجة من اللهجات العاميَّة، ولم تستعمل اللغة الوسيطة. توزع موضوعات مهارات الاستماع في المستوى المتقدِّم من سلسلة الضاد في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها،

فيوضح الجدول (1) تعريف كل وحدة في الكتاب السابع (المستوى المتقدِّم الأدنى)، والموضوعات التي تناولتها، وفق ما يأتي: (8) وحدات في المستوى، توزعت بين عرض مهارات الاستماع، وفهمها بالكلمة والجملة والفقرة، بالإضافة إلى تقويم الاختيار من متعدد، وتصحيح الإجابة الخاطئة، وأيضاً الإجابة عن الأسئلة المستمَع إليها، وتلخيص فقرة، يوضح الجدول(2) تعريف كل وحدة في الكتاب الثامن(المستوى المتقدِّم الأوسط)، والموضوعات التي تناولتها، وهي (8) وحدات في المستوى، توزعت بين فهم المستمَع إليه بالكلمة والجملة والفقرة، واعتماد كتابة فكرة، واختيار من متعدد، وكتابة نقطة جدليَّة ومناقشتها، وتلخيص فقرة، ويوضح الجدول(3) تعريف كل وحدة في الكتاب التاسع (المستوى المتقدم الأعلى)، والموضوعات التي تناولتها، فكان (8) وحدات في المستوى، توزعت بين فهم المستمَع إليه بالكلمة والجملة والفقرة، فضلاً عن أسئلة الاختيار من متعدد، وملء الفراغات بالكلمات الجديدة التي اكتسبها المتعلِّم في هذا المستوى، وتفسير المعاني الجديدة، وتلخيص فقرة، ولوحظ من توزع الموضوعات في السلسلة تركيز القائمين في بنائها على مهارات الاستماع التي تعد من أهم المهارات اللغويَّة في تلقي اللغة العربيَّة، بوصفها لغة ثانية، ووجود نقاط قوة ميزت السلسلة من باقي السلاسل في أنشطتها، إذ أطلقت العنان للمتعلِّم في معرفة حيثيات المُستمَع إليه، فعيّنت سؤال(اكتب نقطة تثير الجدل) لتدارك المعاني المضمرة، وتلاقت أنشطة السلسلة في تناولها لمهارات الاستماع مع مهارة الكتابة في (تلخيص فقرة)، ولكن وجدنا أنَّ تدريبيّ(كتابة فكرة مهمة، ومناقشة فكرة تثير الجدل)، وردا في المستوى المتقدّم الأوسط دون الأعلى، على أهميَّة تقديمهما أيضاً في الأعلى، وقد يكون ذلك لسياسة القائمين على المنهج كلّه، وتوزعهم بين المستويات، ورؤيتهم الخاصة للمنظور اللغوي.

12-1-3- مسوغات اختيار عيّنة البحث:

1-اتِّجاه محتوى السلسلة في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، واللغة العربيَّة الفصيحة التي تتضمنها.

2- شهرة مؤلفي السلسلة، فهم فريق متخصص بتعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها.

3-تنظيم المهارات اللغويَّة الأربع في السلسلة وفق رؤية، وهدف محددين.

4-اختيرت مهارات الاستماع في السلسلة، لأنَّها المهارة الأهم في اكتساب اللغة.

5-اختير المستوى المتقدِّم، لتنوع موضوعاته وتراكيبه.

6-أحدث السلاسل التي تدرس في جامعة نزوى سلطنة عمان.

7-تحويل المواد التعليميَّة الورقيَّة في السلسلة إلى مادة إلكترونيَّة، تناسب التعلّم بوساطة الإنترنت.

8-التفات السلسلة إلى القواعد النحويَّة والصرفيَّة، فضلاً عن المهارات اللغويَّة.

12-1- بناء أداة البحث:

تمَّ إعداد قائمة بمهارات الاستماع لمتعلّمي اللغة العربيَّة الناطقين بغيرها(المستوى المتقدِّم)، وذلك بالرجوع إلى إرشادات أكتفل، للإفادة منها في معرفة درجة توافر مهارات الاستماع في الأنشطة التعليميَّة في كتب المستوى المتقدِّم من سلسلة الضاد(كتاب المستوى المتقدِّم الأدنى، الأوسط، والأعلى)، ولتحقيق أهداف البحث تمَّ استخدام أداة التحليل، وهي قائمة بمهارات الاستماع (المستوى المتقدم) في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، واستمارة تحليل لكتب المستوى المتقدِّم(الأدنى، الأوسط، والأعلى).

12-2- مصادر بناء القائمة:

تمثَّلت مصادر بناء القائمة بإرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات (أكتفل)، والدراسات السابقة في تعليم اللغات الأجنبيَّة عامة، وتعليم اللغة العربيَّة خاصة التي تناولت مهارات الاستماع، مثل قوائم: (مدكور 2006، طعيمة 2004، Nurfajri 2015).

12–2–2– صدق القائمة: عُرِضت قائمة مهارات الاستماع في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها(المستوى المتقدِّم) على السادة المحكّمين، بهدف استطلاع آرائهم فيها، وأبدوا مقترحات موضوعيَّة لتطوير القائمة، وللتأكد من كونها ستقيس ما وضعت لقياسه، ثمَّ عُدِّلت القائمة في ضوء آرائهم، وتمَّ التأكد من صدق الأداء بوساطة الصدق الظاهري، بعد أن عُرضت عليهم، وبلغ عددهم (13) محكماً، والتزمت المقترحات الموضوعة في القائمة، وعدَّلتها بناء على تعديل المحكمين، وتوصَّلت إلى القائمة بصورتها النهائيَّة.

12–1 **إجراءات التحليل:**

تمَّ تحليل البيانات التي تمثِّل المشكلة بالطرائق الإحصائيَّة، فحددت مهارات الاستماع(المستوى المتقدم)، ثمَّ حللتها في سلسلة الضاد، (كتاب المتقدِّم الأدنى: الكتاب السابع، كتاب المتقدِّم الأوسط: الكتاب الثامن، كتاب المتقدِّم الأعلى: الكتاب التاسع)، استناداً إلى أسس علميَّة محكمة.

12–2 تحليل مهارات الاستماع في سلسلة الضاد لتعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها:

12–3–1 **أهداف تحليل السلسلة:** تهدف عمليَّة تحليل مهارات الاستماع في سلسلة الضاد لتعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، إلى تحقيق الآتي:

1– إظهار الأهميَّة الوظيفيَّة لأنشطة مهارات الاستماع في سلسلة الضاد بما يتلاءم مع واقع تدريس اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها.

2– معرفة موضوعات مهارات الاستماع المتضمنة في السلسلة التي تمثل بؤرة اهتمام القائمين عليها.

3– إنَّ إثراء الجانب المهاري للاستماع في سلسلة الضاد(المستوى المتقدِّم)، يلفت نظر الباحثين ومعدي المناهج، للإفادة من نتائج تحليلها، والمقترحات التي انتهت إليها.

4- إبراز أوجه الضعف في أنشطة مهارات الاستماع في السلسلة بهدف تفاديها، والارتقاء بها.

12-4-2- أهميَّة تحليل مهارات الاستماع في سلسلة الضاد(المستوى المتقدِّم):

يُعدّ تحليل محتوى الكتب العلميَّة من الأمور المهمة في الدراسات الأدبيَّة واللغويَّة والاجتماعيَّة، وتظهر أهميَّة تحليل سلسلة الضاد في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، في معرفة أهميَّة مهارات الاستماع كجانب وظيفي لغوي، ثمَّ إنَّ بيان إستراتيجيَّات التعليم التي سارت عليها السلسلة في بناء الأنشطة، قد يسهم في بناء مناهج تعليم اللغة العربيَّة، لذا كان التحليل صقلاً جديداً ومحاولة لدرء العقبات الملازمة لكلِّ محتوى وظيفي يمثل مجالاً معيناً بشكل ضمني أو ظاهر، وفي الاتجاه نحو الأنشطة والتدريبات المطروحة تقويمٌ مباشر للمسموع، فعناصر الاستماع تتفرع عند التَّحليل، وتتكامل في الوصول إلى اللغة، ومنها ما يُعالج كميَّاً بنسب وطرائق إحصائيَّة، وهذا ما يسمى بالتحليل المفاهيمي، ومنها ما يحلل كيفيَّاً وفق دلائل، وعلائق مستخلصة من التحليل المفاهيمي، وفي ذلك استنباط لأهميَّة مهارات الاستماع في تلقي اللغة الثانية، ففي الموضع الذي يفهم فيه المتعلِّم ما قيل تحسيناً للسانه الجديد ولغته الثانية،" إذا أراد المتعلمون تعلّم الكلام، يجب أولاً فهم كلام اللغة الذي يسمعونه، وإذا أرادوا التواصل مع المتكلِّمين الناطقين باللغة، عليهم أن يفهموا أولاً حالة اللغة الحقيقية، لفهم الهدف الرئيس من كلام الناطقين باللغة" (Ahmadi ، 2016، 7)، والتحليل يصف التنسيق الذي قامت عليه مهارات الاستماع في السلسلة، والسياق المنطقي للمعاني التي سيكتسبها المتعلم في المواقف اللغويَّة، لذا فلا تُقوم دلائل الأنشطة إلا لمتن لغوي نُظِر فيه دون إيجاز، أو إطناب، ما يوضح أنَّ تحليل مهارات الاستماع في سلسلة الضاد لتعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها (المستوى المتقدم)، يساعد على معرفة مقاصد القائمين على السلسلة، ودرجة حضور هذه المهارات فيها، على أهميَّتها في آليات الاستعمال اللغويَّة.

12–4–3– فئات التحليل: تمثل قائمة مهارات الاستماع (المستوى المتقدِّم) فئات التحليل في سلسلة الضاد، وتمَّ تضمينها في قائمة تتكون من (4) أعمدة، مثَّل العمود الأول رقم المهارات، والعمود الثاني مضمون مهارات الاستماع، والعمود الثالث تكرارها، والعمود الرابع الوزن النسبي لكلّ مهارة بالنظر إلى مجموع المهارات الكلي، ويبين الملحق(7) مهارات الاستماع في سلسلة الضاد(المستوى المتقدِّم).

12–4–4– وحدات التحليل: تمَّ تحليل الأنشطة التعليميَّة التابعة لمهارات الاستماع في سلسلة الضاد (المستوى المتقدِّم: الأدنى، والأوسط، والأعلى)، وبلغ عدد وحدات التحليل في كل مستوى: (60) وحدة تحليل في المستوى المتقدِّم الأدنى، و(56) وحدة تحليل في المستوى المتقدَّم الأوسط، و(59) وحدة تحليل في المستوى المتقدَّم الأعلى، ولأهميَّة مهارات الاستماع في المستوى المتقدِّم، عُدَّ كلّ تدريب فرعي داخل أنشطة مهارات الاستماع، وحدة تحليل منفردة شريطة مطابقته مهارات الاستماع.

12–4–5– الثبات:

- تمَّ تحليل مهارات الاستماع في سلسلة الضاد(المستوى المتقدِّم).
- للتأكد من ثبات التحليل أُعيد التحليل مرة أخرى بعد ثلاثة أسابيع من التحليل الأول.
- اجتمعنا مع محلل آخر(من طلبة الدكتوراه في قسم تعليم اللغة العربية)، ووضحنا له طريقة التحليل، ثم قام بإجراء تحليل العيِّنة المطلوبة وفق عناصر التحليل السابقة.
- حُسب الثبات بالاستعانة بمعادلة(هوليستي) بين تحليلها في المرتين من جهة، وبين تحليلها الأول وتحليل المحلل الثاني من جهة أخرى وفق ما يأتي:

$R=\frac{2\,(C1.2)}{2R}$ (R= معامل الثبات، C1.2= عدد المهارات التي يتفق عليها المحللان.

C1+C2 (C1= عدد المهارات في التحليل الأول، C2=عدد المهارات في التحليل الثاني) .

ويوضح الجدول(8-9-10) نتائج إعادة تحليل مهارات الاستماع في المستوى المتقدم الأدنى، الأوسط، والأعلى على الترتيب بطريقة إعادة التحليل.

وبلغت قيمة معامل الارتباط: (14.72)%، لكتاب المستوى المتقدِّم الأدنى، و(14.14)% لكتاب المستوى المتقدِّم الأوسط، و(14,49)% لكتاب المستوى المتقدِّم الأعلى، وتبيّن الجداول (11-12-13) نتائج حساب ثبات تحليل المحتوى الذي قامت به الباحثة والمحلل الآخر، وقمنا بتطبيق أداة أخرى على العينة وهي استمارة تحليل لمهارات الاستماع في سلسلة الضاد (المستوى المتقدم: الأدنى، الأوسط، والأعلى)، وبعد تطبيق أداة البحث (قائمة مهارات الاستماع، واستمارة التحليل)، عُولجت البيانات إحصائيّاً بالتكرارات، والوزن النسبي.

13. تفسير النتائج، ومناقشتها:

بعد تحليل مهارات الاستماع في سلسلة الضاد(كتب المستوى المتقدم: الأدنى، الأوسط، والأعلى)، نُوقشت النتائج في ضوء أسئلة البحث سابقة الذكر:

13-1- الإجابة عن السؤال الأول: ما مهارات الاستماع اللازمة لمتعلِّمي اللغة العربيَّة الناطقين بغيرها في المستوى المتقدِّم؟

تهدف طرائق تعليم اللغة العربيَّة إلى إكساب المتعلِّم المهارات اللغويَّة، وصقله لها في المواقف التي من الممكن أن يتعرض لها في مجتمع اللغة الهدف، وتعدُّ مهارات الاستماع أهم ما ورد للوصول إلى الكفاية اللغويَّة، لذا تمَّ إنشاء قائمة بمهارات الاستماع تُعنى بالمستوى المتقدِّم، فبدأت المهارة (1) بفهم الحقائق الرئيسة، وبعض الفكر الداعمة المألوفة له، لمعرفة المتعلم بتراكيب المادة المستمَع إليها في عدد من الموضوعات العامة والرتيبة، وذلك يؤسّس وفق بنية دلاليَّة مهمَّتها صقل تفكير المتعلِّم وخبراته، ومن ثمَّ تتَّضح معالم الصورة لديه، فيمتلك تجارب معرفيَّة جديدة تساعده على الانطلاق في جو اللغة، ويعدُّ المعلِّم طرفاً أساسيَّاً في هذه العمليَّة، إذ " يجب أن نؤكد عمله في اكتساب الدارسين العربيَّة، وعدم الاكتفاء بما قد يطرحه الكتاب، فجلُّ الكتب قاصرة على الشموليَّة

في المفردات، والتراكيب، والتعبيرات، والثقافة، وأنواع النصوص" (أبو عمشة، 2018، 246)، أما المهارة (2) فكانت استيعاب نصوص الاستماع السرديَّة والوصفيَّة الطويلة بيسر وثقة، وسرد الأحداث في الأزمنة المختلفة، إذ اتَّضحت قدرة المتعلِّم على فهم اللغة العربيّة؛ ودخوله إلى المسارد اللغويَّة وفهمها وإدراك مكامن الضعف فيها، وهذا يوافق دراسة (أبو عمشة)، فلكي يقدم المتعلِّم نبرة أكثر موافقةً للغة العربيَّة " من الضروري أن يحمل النص وظيفة لغويَّة، تنتمي إلى المستوى الذي اختير لتدريسه من سرد، ووصف، ومقارنة، أو إعطاء معلومات، أو ترجيح رأي على آخر، أو دحض فكرة، أو تقديم حجَّة" (أبو عمشة، 2018، 224)، في حين تمثّل المهارة (3) فهم مواد حقيقيَّة مطروحة في الموضوع المدروس، كالملخصات والتقارير والمواد الإعلاميَّة المستمَع إليها، أما المهارة (4) فهم المعاني الجديدة التي تعالج موضوعات غير مألوفة للمتعلِّم، وكانت المهارة (5) استنتاج الهدف الرئيس للمتحدِّث في الخطابات المستمَع إليها غير المألوفة بالنسبة إليه، وهي مهارة ذات أهميَّة كبيرة في تلقّي مهارات الاستماع وكيفيَّة الإنتاج بعدها، لكن تعترضها كثير من الصعوبات، قد تكون في امتلاك مخزون لغوي، أو وجود ثغرة في التحليل تتسع مداراتها في التصور اللغوي العام، وهذا يوافق ما ذكِره (شعبان) في تصويره صعوبات هذه المهارة، بقوله: " ومن صعوباتها ضَعف القدرة على التعبير لدى كثير من الطلاب، فربما تصل إلى نوع ما من التَّعبير لكن تصاحبه ضَعف في التحليل والتفسير، وفي استنتاج النتائج، وضَعف ملكة التفكير لدى بعضهم بسبب مشكلات نفسيَّة أو ذهنيَّة، لذا ينبغي أن تُراعى الدقة في اختيار المواد، وأن تكون التدريبات متنوعة إلى ما يعالج مهارة التصنيف، ومهارة الاستنتاج" (شعبان، 2018، 37)، وتمثِّل المهارة التي تليها إدراك أوجه التشابه والاختلاف في النص المستمَع إليه، وتوافق المهارة الخامسة والسادسة الاستراتيجية المقترحة المقدمة من (الشيخ علي 2012) في ضوء المدخل التواصلي؛ للوصول إلى مهارة الاستنتاج وفق وجهة نظر موضوعيَّة ودلالات غير مضمرة، إذ يقوم المتعلِّم بإدراك أوجه التشابه والاختلاف بإيجاد نظام داخلي لتبويب

الأشياء وترتيبها، ثم تبسيطها وتقديمها باللغة الفصحى، و" تقوم على نصوص ومواقف تواصليَّة، تعتمد على تحقيق الانغماس اللغوي، بهدف التدريب على مهارات الفهم الاستنتاجي، إذ تبعت هذه النصوص بأسئلة وتدريبات تدعو الدارسين إلى استنتاج النتائج من المقدمات، وبيان أوجه التشابه والاختلاف والتناقض في المعلومات التي تقدَّم إليهم" (الشيخ علي، 2013، 86)، أمَّا المهارة(7) فكانت استنتاج نقاط القوة والضعف في المادة المستمَع إليها، إذ يقوم المتعلِّم بإدراك الرموز اللغويَّة وإدراك الوظيفة الاتصاليَّة الواردة في تلك الرموز، ثمَّ إسقاط خبراته في النقد والتحليل، وهذا ما يزيد الدافعيَّة لديه في تلقِّي اللغة العربيَّة، " ويجب دمج الكفاءة الاتصاليَّة ومكوناتها بكتب اللغة الأجنبيَّة، وأنشطة الفصول الدراسيَّة، وفي حال حدوث تكامل ناجح، سيكون متعلم اللغة الأجنبيَّة قادراً على التصرف بطلاقة ودقّة في اللغة الهدف" (Al-Mashaqba، 2017، 42)، وفي المهارة (8) نجد استيعاب المحاور الأساسيَّة في الموضوعات التي تحتوي كلاماً معقداً، مع وجود ثغرة في بعض النصوص التي تحمل طابعاً مجرداً، يستطيع أن يفهمها السامع في المستويين المتفوّق، والمتميز، وهذا أمر طبيعي يُعزى إلى الترتيب المنطقي للمستويات، في حين كانت المهارة (9) فهم التغيرات التي تطرأ على الكلمة (الاشتقاق– التبديل وغيرها...)، أما المهارة (10)، فهي استنتاج الفكر المستمَع إليها التي ترتبط بالثقافة العربيَّة، إذ إنَّ المتعلِّم الأجنبي يهدف إلى دراسة اللغة التي تتضمن ثقافات مخصوصة في مجتمعها، وعليه لاكتسابها بشكل طبيعي أن يدخل بما يسمى الانغماس اللغوي في مجتمع اللغة الهدف، ومثَّلت المهارة (11) استنتاج الأحداث من الاستماع للاحتمالات المطروحة، في حين كانت المهارة (12) استنتاج خصائص الشخصيات الواردة في المستمَع إليه، وهذا أمر مسوغ لاكتساب ما يُسمع اكتساباً صحيحاً، وتتبع هذه المهارة لعمليَّة استنتاج المتعلِّم، وتساعد أيضاً في عملية تلقّي اللغة وتثبيتها، إذ يصبح المتعلِّم ذو فكر لغوي شامل في التحليل المنطقي، وكانت المهارة (13) استنتاج نهاية منطقيَّة للنص المستمَع إليه، أما المهارة (14)، فهي تحديد التغير في بعض الفكر، وفي

المهارة (15) نجد تعرّف الأساليب البلاغيَّة، والصور المجازيَّة، فهل وضعت في مكانها المناسب ضمن الأنشطة؟، وهل خُصص لها جانب مهم، أم بقيت مهملة؟، رغم أهميّتها في بسط المفردات والتراكيب للمتعلِّم، إذ تمنحه القدرة على التفكير بالإشارات والمقارنات، وتذكّر الفرق بين المفردة وأختها، وبين تشبيه وآخر، وكانت المهارة (16) استخدام المفردات الجديدة في سياقها الصحيح، أما المهارة (17)، فهي إبداء الرأي في الفكر المستمَع إليها، وتفسير ذلك، وفي المهارة الأخيرة تلخيص ما يسمع في كتابة فقرة، ويكتسب المتعلِّم الأجنبي بها القدرة على تحليل ما سمع بأسلوبه الخاص، وذكر الهدف و الفكر التي أراد المتكلم إيصالها له، فهو في تلخيص ما يسمع، يعتمد منطقه الصحيح في ترجيح ذلك وفهمه بالسياق، لذا فمهارات الاستماع كافة قادرة على إكساب المتعلِّم الأجنبي للغة العربيّة في المستوى المتقدم.

13–1– **الإجابة عن السؤال الثاني: ما الوزن النسبي لكل مهارة من مهارات الاستماع في المستوى المتقدِّم؟** ينظر الجدول رقم(14) في الملحق(14).

تمَّ حساب المتوسط الحسابي بناء على المجموع العام، بوساطة المعادلة (ن÷18)، إذ تمثل (ن) مجموع التكرارات، والنتيجة: 615÷ 18= 34,16، واعتُمدت نسبة (100) معياراً للمهارات السابقة، وفق ما يأتي: 100÷18= 5,55، وحُسب المتوسط الحسابي بناء على معيار مهارات الاستماع، وهو (100)، وتقسيمه على المجموع العام للمهارات وفق الآتي: س= $\frac{34,16 \times 100}{615}$ = 5,55

وكل مهارة انخفضت تحت(5,55) عُدَّت نسبة منخفضة، وكل مهارة كانت فوق (5,55) عدَّتها ذات نسبة مرتفعة في السلسلة، وكانت المهارة (11) استنتاج الأحداث في المرتبة الأولى من حيث الأهميَّة، بنسبة (16.09)%، وهي نسبة جيدة ومرتفعة، إذ إنَّ التفكير في المستمَع إليه يولد لدى المتعلِّم استنتاجات كثيرة ، واحتمالاتها تعطيه قدرة على تقدير الموقف اللغوي، لذا المهم فهم المتعلِّمين لمجريات المستمَع إليه، وتسلسل

أحداثه، فإذا كان غير واضح إليهم، لا يصل المتعلِّم إلى هذه المهارة، أما في المرتبة الثانية فكانت المهارة (6) إدراك أوجه التَّشابه والاختلاف (11.05)%، وهي نسبة مرتفعة ومناسبة،" وذلك يعدُّ من الأهداف العامة للاستماع، فالأهداف سبيل التقويم السليم، وما التقويم إلا مقياس عملي تطبيقي لما حُقق، وما أُخفق فيه، ومن أهداف الاستماع تشجيع الطلاب على التقاط أوجه التشابه والاختلاف بين الآراء"(أبو الوفا، 2019، 196)، وفي المرتبة الثالثة المهارة (10) استنتاج الفكر المستمَع إليها، نسبة (10.40)%، وهي نسبة مرتفعة ومناسبة للسلسلة، وفي المرتبة التي تليها المهارة (12) استنتاج خصائص الشخصيَّات، بنسبة (8.94)%، وهي نسبة جيدة، ويمتلك كل نص مسموع مضامين معينة تقوم عليها عمليَّة تعلم اللغة ومنها العقدة، والمشكلة، والشخصيَّات في النص وكيفيَّة حوارها، بغية كشف جوانب القوة فيها، ومعرفة الهدف من أثرها، والتوافق المنطقي لورودها في النص، إذ إنَّ الشخصيَّات تسهم في بناء الموقف اللغوي، وتظهر ملامحها مع تطور أو تغير أحداث هذا الموقف، أما في المرتبة الخامسة فكانت المهارة (14) تحديد التغير في بعض الفكر ، بنسبة (7.80)%، وهي نسبة جيدة في السلسلة، إذ إنَّ تعرّف أهداف المستمَع إليه، يساعد المتعلِّم الأجنبي في المستوى المتقدم على تحديد أفكاره وفهمها، وذلك في موقف تعليمي لغوي محدد من المعلِّم، أو موقف حرٍّ أراد المتعلِّم دراسته منفرداً عن مجموعته، وفي النهاية سيصبح الأخير قادراً على تحديد التغير في الفكر التي سمعها، ومن ثمَّ نمو اكتسابه اللغوي، وتليها المهارة (1) فهم الحقائق الرَّئيسة، وبعض الفكر الدَّاعمة المألوفة له في المستوى المتقدم بنسبة (7.15)%، وتقوم هذه الحقائق على المعطيات المعرفيَّة للغة، إذ يلتقط المتعلِّم الحقائق من السياق اللغوي المعروض، ويقوم بتحليلها من عملية الاستماع والنقد، وهذا ينمي لديه القدرة على فهم المستمَع إليه، والتعبير عنه باستخدام الرموز الجسديَّة أو الكتابيَّة، أو الكلاميَّة، ويجب أن يقدِّم منهج تعليم اللغة العربيَّة التراكيب بشكل واضح للمتعلِّم الأجنبي، إذ" يعرضها مبتدئاً بالبسيط، ثمَّ المعقد، ويعتمد على التراكيب الشائعة

الاستعمال، ويراعي اشتمال التراكيب على الظواهر الصوتيَّة التي يعايشها المتعلِّم استماعاً وتحدثاً، وعلى الظواهر الكتابيَّة التي يعايشها المتعلم قراءةً، وكتابةً" (الحديبي وآخرون، 2017، 110)، وفي المرتبة السابعة، المهارة(2) في استيعاب نصوص الاستماع السردية والوصفيَّة، بنسبة (7.15)% أيضاً، وهي نسبة جيدة، إذ إنَّ الأنشطة التي تفسر مضمون النمط السردي القائم على الأحداث والشخصيات والعقدة، تسهم في توصيل اللغة إلى المتعلِّم، ويعتمد بساطة السرد على كيفية إيصال المعلِّم هذا النص للمتعلِّم، فالأساليب الجماليَّة والأدبيَّة في النص تمنح المتعلِّم الغاية في البحث والقدرة على تفسير الأسئلة تفسيراً دقيقاً، وتليها في المرتبة الثامنة المهارة (7) استنتاج نقاط القوة والضعف، فكانت نسبتها (6.50)%، وهي نسبة جيدة في السلسلة، أما في المرتبة التاسعة المهارة (5) استنتاج الهدف الرئيس، فبلغت(5.52)%، والهدف من المستمَع إليه يتمثَّل في الوصول إلى المنطلق الذي يريد المتحدث إيصاله بوساطة الرسالة التواصليَّة، والنص هو ما يولد هذه المهارة، والأنشطة هي الاستيضاح الفعلي لها، وليس المهم الحفظ الكمي للمفردات أو الجمل، بل الوصول إلى هدف المتكلِّم، ومن ثمَّ الوصول إلى العمليَّة المتكاملة لفهم الموقف اللغوي، وتليها من حيث التوافر المهارة (3) فهم مواد حقيقيَّة مطروحة في الموضوع المدروس، كالملخصات والتقارير، فنسبتها(4.55)%، أما في المرتبة الحادية عشرة فكانت المهارة (8) استيعاب المحاور الأساسيَّة في الموضوعات التي تحتوي كلاماً معقداً، بنسبة (3.57%)، وهي نسبة ضعيفة في السلسلة، رغم قدرة المتعلِّم المتقدم على اكتساب المهارة، وفهم الكلام المستمَع إليه بهذه الشاكلة، إذ" يمكن للناطق المتقدِّم التعامل مع مواقف اجتماعيَّة لها تعقيد موقفي غير متوقع، وتتصف لغته بالغزارة، ولديه تمكن كافٍ من التراكيب الأساسيَّة والمفردات العامة مَا يمكّن أبناء اللغة من فهمه بما في ذلك غير المعتادين على سماع غير الناطق باللغة" (أبو عمشة، 2018، 21)، وتليها المهارة (4) فهم المعاني الجديدة بنسبة (3.25)%، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالمتوسط الحسابي، أما في المرتبة الثالثة عشرة فكانت المهارة

(18) تلخيص ما يسمع، بنسبة (2.76)%، وهي نسبة منخفضة في السلسلة، ثمَّ المهارة (16) استخدام المفردات الجديدة، فأخذت نسبة (2.60)%، وتليها المهارة (17) إبداء الرأي في الفكر، بنسبة (1.78)%، وهي نسبة ضعيفة جداً في السلسلة، ومن المهم أن يتبنَّى المتلقي رأياً فيما يستمع إليه، ويدافع عن وجهة نظره، ويعبر عن ذلك بفكر وأسلوب سليم، وذلك ينمي الفكر اللغوي، ويزيد فاعليَّة الاستجابة اللغويَّة في المواقف الاجتماعيَّة، في حين كانت المهارة (9) فهم التغيرات بنسبة (0.81)%، وهي نسبة منخفضة جداً، مقارنة بالمتوسط الحسابي، وأخذت المهارة (13) استنتاج نهاية منطقية، المرتبة السابعة عشرة بنسبة (0)%، وهي نسبة معدومة في السلسلة، رغم أهميَّة هذه المهارة في المستوى المتقدم، إذ يجب على المتعلِّم في المستوى المتقدم القيام باستدلالات منطقيَّة للمستمع إليه، وتوضيح درجة ملاءمة الأحداث للسياق اللغوي، ومن ثم استنتاج نهاية جيدة من وجهة نظر ناقدة، وذلك ينبع من إدراك العلاقة والقدرة على تحليل المستمَع إليه تحليلاً سليماً بتسلسل زمني صحيح، وفي المرتبة الأخيرة المهارة (15) تعرف الأساليب البلاغيَّة، فكانت (0)%، وهي نسبة معدومة في السلسلة، رغم أهميَّة وجودها كمهارة استماع، فالنص المسموع الذي يتضمن قضايا بلاغيَّة ترتبط بالتشبيه والاستعارة والكناية والتكرار، هو مهم في العمليَّة التعليميةً للغة الهدف، والتعبير المجازي وسيلة لغويَّة لزيادة الخيال لدى المتعلِّم.

13-1- الإجابة عن السؤال الثالث: ما درجة توافر مهارات الاستماع في الكتاب السابع (المستوى المتقدِّم الأدنى) من سلسلة الضاد في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها؟

وردت مهارات الاستماع في الكتاب السابع (المتقدِّم الأدنى) بنسب مختلفة، فكانت في المرتبة الأولى المهارة (11) استنتاج الأحداث، بنسبة (16.04%)، وهي نسبة جيدة مقارنة بالمتوسط الحسابي، وتخرج من كونها مجالاً للتنظير في تعلم اللغة، إلى أسلوب إقناعي، يقوم على بنية الرأي والتقويم، في حين أخذت المرتبة الثانية المهارة (10)

استنتاج الفكر، بنسبة (12.29)%، وهي نسبة مرتفعة وجيدة في المتقدم الأدنى، وتليها المهارة (6) إدراك أوجه التَّشابه والاختلاف بنسبة(8.55)%، وهي نسبة جيدة في السلسلة مقارنة بالمتوسط الحسابي، وفي المرتبة الرابعة المهارة (12) استنتاج خصائص الشخصيات، بنسبة (8.55)%، وهي نسبة جيدة في المستوى المتقدم الأدنى، وتليها المهارة (1) فهم الحقائق الرئيسة كانت النسبة (8.55)%، وهي نسبة جيدة مقارنة بالمتوسط الحسابي، ومهمة في تلقي اللغة واكتسابها، إذ تسهم في معرفة المتعلِّم للتراكيب من المواقف اللغويَّة التي من الممكن أن تكون مطروحة ضمن هذه الموضوعات،" وتحول التغيير في تدريس اللغة الأجنبيَّة من التركيز في عناصر اللغة، مثل القواعد والمفردات والنطق إلى إتقان التواصل؛ أي القدرة على التواصل باللغة الثانية في مواقف الحياة الفعليَّة، وهذا يعني التمكّن من تراكيب اللغة بهدف استخدامها" (Al-Mashaqba، 2017، 41)، وكانت المهارة(2) استيعاب نصوص الاستماع بالنسبة نفسها (8.55)%، ويعود ذلك إلى اهتمام القائمين على السلسلة بنصوص الاستماع والفكر الداعمة التي تتناولها الأنشطة، إذ يعتمد استيعاب المستمَع إليه على فهم العلاقة المنطقيَّة في المعلومات التي يتلقاها المتعلِّم الأجنبي، واستيعاب التراكيب اللغويَّة في اللغة الهدف، أما في المرتبة السابعة المهارة (7) استنتاج نقاط القوة والضعف، فكانت بنسبة (7.48)%، وهي نسبة جيدة ومناسبة لمهارات الاستماع، إذ إنَّ الأنشطة التي تقدم في مهارات الاستماع من المفترض أن تقوم على النقد، والتقويم، وإبداء الرأي، و الحجاج، ومن ثمَّ الإلمام بالمبادئ العامة التي يحدث بوساطتها فهم المستمَع إليه، وتليها المهارة (14) في تحديد التغير في بعض الفكر بنسبة (6.41)% وهي نسبة جيدة في هذا المستوى، ثمَّ المهارة (3) فهم مواد حقيقيَّة مطروحة في الموضوع المدروس كالملخصات والتَّقارير، فكانت نسبتها (6.41)%، وهي نسبة جيدة أيضاً في المتقدِّم الأدنى، إذ تظهر أهميَّة هذه المهارة في طرائق توجيه استفسارات المتعلِّمين، للوصول إلى فهم حقيقي، أو متصور بأدنى حد لما استمع إليه المتعلِّم، وتتميز باحتوائها على جدل

وقضايا تحليليَّة تناسب المستوى المتقدِّم، ثمَّ المهارة (4) فهم المعاني الجديدة في المستوى نفسه بنسبة (4.81)%، وهي نسبة منخفضة مقارنة بالمتوسط الحسابي للمهارات كلِّها، رغم ضرورة وجودها في كتب تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، فمعاني المفردات تتضح من شرحها، إذ ثمَّة كلمة تماثلها في الوظيفة النحويَّة، كمرداف أو تضاد، ولذا يجب أن تكون الأخيرة مألوفة للمتعلِّم، أو وردت في سياق اجتماعي خاضهُ، وبذلك يصبح تفسير المعنى واضحا راسخاً لديه، إذ" يتمُّ الأداء اللغوي باستخدام المفردات في بنى لغويَّة تناسب كل مستوى وفق سياقات أو مجالات محددة، فالمستوى المبتدئ يتمحور أداؤه اللغوي حول الذات، والمتوسط حول الحياة اليوميَّة، والمتقدم حول المجتمع، والمتميز حول العالم" (أبو عرابي، 2019، 97)، وتليها المهارة (16) استخدام المفردات الجديدة، فبلغت نسبتها (3.74)%، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالمتوسط الحسابي لمهارات الاستماع في السلسلة، رغم أهميّتها، فتحسن المستوى اللغوي يتطلب تعرف عدد كبير من المفردات اللغويَّة، ومعانيها، لذا يجب على متعلِّم المستوى المتقدِّم اكتساب أكبر قدر ممكن من المفردات المستمَع إليها، وصياغتها في جمل وعبارات جديدة، تساعده في استخدام ما تعلم في المواقف اللغويَّة التي من الممكن أن يتعرض لها، وفي المرتبة الثانية عشرة المهارة (5) استنتاج الهدف الرئيس، فكانت نسبتها (2.13)%، وهي نسبة منخفضة جداً، وتليها المهارة (18) تلخيص فقرة بنسبة (2.13)%، وهي نسبة منخفضة عن المتوسط الحسابي، وكان في المرتبة الرابعة عشرة المهارة (8) استيعاب المحاور الأساسيَّة في الكلام المعقد بالنسبة إلى المتعلِّم الأجنبي، فكانت في المتقدم الأدنى بنسبة (1.60)%، وهي نسبة منخفضة أيضاً، ولكنَّها مناسبة للمتقدم الأدنى، إذ يليه مستويان فرعيان للمتقدِّم، وهما (المتقدِّم الأوسط، والمتقدِّم الأعلى)، ومن المفترض أنَّ الأصعب يقاس في المستويات العليا للمستوى الرئيس،" ومن الصعوبة تعلم الاستماع الأكاديمي، لأنَّه يتطلب من المتعلِّم الاستماع، وفهم المحاضرة التي من الممكن أن تتضمن تلخيصاً، ومفاهيم عالية ومعقدة، من الممكن أن تختلف في الاستماع للمحادثة" (HYUNMIN،

2007، 9)، وتليها المهارة(9) فهم تغيرات الكلمة، نسبة (1.60)%، وهي نسبة ضعيفة جداً مقارنة بالمتوسط الحسابي، فاللغة العربيَّة تتضمن سبل عديدة لاكتسابها ومنها الاشتقاق اللغوي، وهو السبيل الأفضل للتفقه بميدان اللغة، ومناقشة التغييرات التي تطرأ على معنى الكلمة، والإفادة منها، تغني الذخيرة اللغويَّة لدى المتعلِّم، وفي المرتبة السادسة عشرة المهارة (17) في إبداء الرأي في الفكر المستمَع إليها، بلغت النسبة (1.06)%، وهي نسبة ضعيفة رغم أهميتها، فإذا كان المتعلِّم قادراً على التعبير عن فكر المستمَع إليها، فذلك يؤدي إلى اكتسابه ثقافة اللغة الهدف، وتعمل هذه المهارة كأداة رئيسة في اكتساب الكفاية اللغويَّة، ويليها المهارة (13) استنتاج نهاية منطقيَّة، بنسبة معدومة (0)%، ونعزو ذلك، أنَّ المتقدم الأدنى لم يحظَ بكثير من مهارات الاستنتاج، إذ لا تترسخ في ذهنه، بمجرد اكتساب مفردات جديدة، أو تصحيح الإجابة الخاطئة، مع تأكيد أهميَّة هذه المهارة، وضرورة توافرها في السلسلة، ثمَّ في المرتبة الأخيرة المهارة (15) في تعرف الأساليب البلاغيَّة، فكانت معدومة تماماً بنسبة (0)%، وهذا ملحوظ في المستوى المتقدِّم كله، رغم أهميَّة الأساليب البلاغيَّة في تنمية التذوق اللغوي، وإيصال الفكر بمفاتيح جديدة، تبعث على الاستنتاج لدى المتعلَّم.

13–1– ما درجة توافر مهارات الاستماع في الكتاب الثامن(المستوى المتقدِّم الأوسط) من سلسلة الضاد في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها؟

مثّلت المهارة (11) استنتاج الأحداث المرتبة الأولى في كتاب المتقدِّم الأدنى من سلسلة الضاد بنسبة (14.79)%، وهي آلية في الإقناع بما وصل إليه المتعلِّم، فهل كانت استنتاجه للمستمع إليه، قائماً على أسس علميَّة يوجهه لها المعلم، أم اتسمت جمله التعبيريَّة بالركاكة والتقليد؟، وتليها المهارة (6) إدراك أوجه التَّشابه والاختلاف، فأخذت نصيباً مرتفعاً في هذا المستوى بنسبة (13.45)%، وفي المرتبة الثالثة المهارة (5) استنتاج الهدف الرئيس، فكانت نسبتها مرتفعة (10.76)%، وهي نسبة جيدة، وتليها من حيث الأهميَّة المهارة (10) استنتاج الفكر التي ترتبط بالثقافة العربيَّة، بنسبة مرتفعة

(8.96)%، ويثير ارتفاع النسبة تساؤل ارتباطها بأدوات أخرى للتعبير عن المستمَع إليه، في سبيل الوصول إلى ثقافة اللغة الهدف، كارتباطها بالاستماع إلى اليوتيوب، أو بوساطة الإنترنت، وهذا منطلق مهم، كما أيده (Safranj)، إذ إنَّ" استخدام الأفلام يُعدّ وسيلة فعّالة، لتحسين الاستماع لدى متعلمي اللغة الإنكليزيَّة، ويؤدي إلى الحصول على رؤية أفضل لثقافة اللغة الثانية" (Metruk، 2019، 228)، وفي المرتبة الخامسة المهارة (14) تحديد التغير في بعض الفكر، فكانت بنسبة (9.41)%، وتليها المهارة (12)استنتاج خصائص الشخصيات، بنسبة (8.52)%، وتقوم هذه المهارة على أسلوب تحليلي يتبعه المتعلِّم، بدءاً بفهم هذه الشخصيات، ثم تحليلها، وتصنيفها، والمقارنة بين آرائها في النص المستمَع إليه، بينما في المرتبة السابعة المهارة (1) فهم الحقائق الرَّئيسة، وبعض الفكر، في المستوى المتقدِّم الأوسط (الكتاب الثامن) من سلسلة الضاد، بنسبة (6.72)%، وهي نسبة جيدة وفوق المتوسط الحسابي لمهارات الاستماع في السلسلة، وتليها المهارة (2) استيعاب نصوص الاستماع، بالنسبة نفسها (6.72)%، وفي المرتبة التاسعة المهارة (7) استنتاج نقاط القوة والضعف، لاحظنا هبوطاً في النسبة المطلوب توافرها في السلسلة، إذ بلغت (4.93)%، وهي منخفضة بالنسبة إلى المتوسط الحسابي، علماً أنَّها تمتلك هدفاً مشتركاً مع المهارات الأخرى، وهو التواصل الفعال، وإنتاج الكلام باللغة العربيَّة، ومن ثمَّ إمكانية تأويله، وتليها المهارة (3) فهم مواد حقيقيَّة في الموضوع المستمَع إليه حوالي (3.58)%، وهي تحت المستوى المطلوب في السلسلة، إذ إنَّ متعلِّم هذا المستوى لديه القدرة على فهم هذه النماذج، وأثرها خاصة، وبيان أوجه فائدتها في المواقف التواصليَّة،" وتعدّ كتب تعليم اللغة الإنكليزيَّة أفضل طريقة يمكن المتعلِّم من خلالها تعلم التواصل داخل الفصل وخارجه، لذا يجب تطوير منهج اللغة الإنكليزيَّة، لتحقيق أهداف التعلّم الذي يجب أن ترتبط فيه الكتب المدرسيَّة بالجو الحقيقي للمتعلِّم" (Al-Mashaqba، 2017، 42)، أما في المرتبة الحادية عشرة المهارة (18) في تلخيص فقرة، إذ تلاقت بالنسبة نفسها بضعف توافر المهارة، فبلغت

نسبتها (3.58)%، وتليها المهارة (8) استيعاب المحاور الأساسيَّة في الموضوعات التي تحتوي على كلام معقد، كسابقتها في ضعف توافرها، إذ وجدت بنسبة(3.13)%، وهي ضعيفة في السلسلة، إذ إنَّ هذه المحاور لإبراز درجة فهم المتعلِّم الأجنبي للتراكيب والمفردات الصعبة، فهي تسهم في توليد أفكار المتعلِّمين، واستدراك الفكر بوساطة السياق الذي تجري بعمليَّة التواصل، ثمَّ المهارة (17) إبداء الرأي في الفكر المستمَع إليها، بنسبة (3.13)%، إذ انخفضت أيضاً، وفي المرتبة الرابعة عشرة المهارة (16) استخدام المفردات الجديدة التي انخفضت بنسبة (1.34)%، وربما انطوى ذلك على منطقيَّة القائمين على السلسلة، بمعنى كلما تقدم المتعلِّم في المستوى، كان أكثر تلقياً للجمل والفقرات بفهم عميق، وأكمل، أي بالطريقة التركيبيَّة، لا الطريقة التحليليَّة، وثمَّ المهارة (4) فهم المعاني الجديدة، بنسبة (0.44)% فقط، وهذا مأخذ على السلسلة، ففي هذا المستوى، يُمنح المتعلم السياق الدلالي والثقافي الذي يأتي فيه التلفظ، ويعدُّ هدفاً فعّالاً، لتحقيق التواصل، وفهم المفردات التي تحمل معان جديدة للمتعلِّم، يسهم في زيادة الوعي اللغوي، وتطبيق تلك المعاني في مواقف الحياة اليوميَّة، وتليها المهارة(9) فهم التغيرات التي تطرأ على الكلمة، ضعيفة أيضاً، بنسبة(0.44)%، وقد تكون المعاني مختلفة، تنطلق من تغيرات الفعل، ثمَّ تأخذ المتعلِّم إلى فهم العلاقة التواصليَّة بينها، ومن ثمَّ تحقيق الهدف؛ وهو اكتساب اللغة، وتليها انعدام النسبة في المهارة (13) استنتاج نهاية منطقيَّة، فكانت (0)%، ورغم أنَّ هذه المهارة لها مكانتها، لكنَّها لم تحظ بوجود في كتب المستوى المتقدِّم في السلسلة، ولعلَّ ذلك يعود إلى الاتجاه والتركيز في مهارات أشمل، وتسهم هذه المهارة بظهور شخصية المتعلِّم، وتنوع الزوايا التي يُنظر منها من شخص إلى آخر، وكانت المهارة (15) تعرف الأساليب البلاغيَّة في المرتبة الأخيرة، وتلاقت مع المهارة (13) في انعدام النسبة.

13-1- **ما درجة توافر مهارات الاستماع في الكتاب التاسع(المستوى المتقدم الأعلى) من سلسلة الضاد في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها؟** ينظر جدول رقم(17)، في الملحق(17).

يمثِّل المستوى المتقدِّم الأعلى المرحلة الثالثة لانطلاق المتعلِّم الأجنبي في محيط اللغة المنشودة، فهو أحد الخطوط الأساسيَّة في رسم المسار اللغوي للمتعلِّم، سواء في بناء مناهج تعليم اللغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، أو في إعداد طرائق التقويم المختلفة وتطويرها، ووردت المهارة (11) استنتاج الأحداث في المرتبة الأولى في المستوى المتقدم الأعلى، بنسبة (17.56)%، وهي نسبة مرتفعة، وذات أهميَّة، إذ تقوم على الخبرة التي اكتسبها المتعلِّم في المستوى المتوسط في سبيل خوضه هذه التجربة بشكل صحيح، والاحتجاج للأفكار المستمَع إليها، واستنباط الأحداث التي من الممكن أن تقع، وهذا يصل بالمتعلِّم الأجنبي إلى سياج البناء اللغوي، وتليها في أهميَّة المرتبة المهارة(6) إدراك أوجه التَّشابه والاختلاف التي أخذت نصيباً مرتفعاً في هذا المستوى، بنسبة (10.73)%، وهي مهارة مميزة الوجود في هذا المستوى، إذ تقوم على إدراك الفكر المستمَع إليها، أو الأشياء الخارجة عن مضمون الهدف فيها، فهي بمثابة معنى منطقي متكامل للعناصر الناقصة أو الفائضة عن الموضوع المطروح في السلسلة، وتليها المهارة (10) استنتاج الفكر التي ترتبط بالثقافة العربيَّة، بنسبة مرتفعة (10.24)%، في حين المرتبة الرابعة المهارة (12) استنتاج خصائص الشخصيات، بنسبة (9.75)%، وثمَّ المهارة (7) استنتاج نقاط القوة والضعف، توافرت في السلسلة(7.31)%، وتليها المهارة (14) تحديد التغير في بعض الفكر، فكانت بالنسبة نفسها (7.31)%، أما في المرتبة السابعة المهارة (1) فهم الحقائق الرَّئيسة، وبعض الفكر، في المستوى المتقدِّم الأعلى (الكتاب التاسع) من سلسلة الضاد، بنسبة (6.34)%، وهي نسبة جيدة في السلسلة، ولكنَّها أقل وجوداً من المستويين السابقين، ونعزو ذلك إلى طبيعة المستوى المتقدِّم، وارتباط المعلومات، بدرجة الفهم السابق للحقائق المدروسة، وهذا يتطلب من المعلِّم

البحث في إستراتيجيَّات تعليميَّة جديدة، تناسب متعلِّم هذا المستوى، وما يمكن أن يتلقاه الطرف الأوَّل من أسئلة يطرحها الطرف الثاني، وتليها المهارة (2) استيعاب نصوص الاستماع، جاءت بنسبة (6.34)%، ثمَّ المهارة (8) استيعاب المحاور الأساسيَّة في الموضوعات التي تحتوي كلاماً معقداً، بنسبة (5.85)%، وتليها المهارة (4) فهم المعاني الجديدة بالنسبة نفسها (4.87)%، ومن الممكن أن تكون هذه النسبة مناسبة للمتقدِّم الأعلى في البناء المنهجي للسلسلة، إذ يكون من المفيد وضع المتعلِّم في مواقف لغويَّة تتطلب الاستنتاج، من دون طرح هذه المعاني في مفردات لغويَّة منفردة، والطلب منه حفظها وفهمها من دون السياق، فالاستنتاج يمنحه ركيزة عالية، ونظرة شاملة للموضوع المستمَع إليه، وفي المرتبة الحادية عشرة المهارة (3) فهم مواد حقيقيَّة في الموضوع المستمَع إليه، كالملخصات والتقارير، حوالي (3.90)%، وهي نسبة منخفضة مقارنة بالمتوسط الحسابي السابق، ونعزو ذلك للرؤية الخاصة التي يمتلكها القائمون على السلسلة في اختيار الموضوعات، رغم أهميَّة هذه المهارة، فربما تعود لأغراض الدراسين في تعلم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها،" ومعرفة أغراض الدارسين من تعلم العربيَّة، يفيد في معرفة مدخل رغبات المتعلِّمين، ومدخل تعلم اللغة لأغراض خاصة، قائم على أساس تقسيم الدارسين إلى مجموعات، ووضع برامج تتفق وحاجات ورغبات كل مجموعة" (طعيمة، الناقة، 2006، 110–111)، ، وتليها المهارة (5) استنتاج الهدف الرئيس، فكانت نسبتها (2.92)%، وهي أيضاً نسبة منخفضة، وتليها المهارة (16) استخدام المفردات الجديدة، إذ انخفضت بنسبة (2.92)%، وربما تكون هذه النسبة مناسبة لهذا المستوى، إذ إنَّ تكرار نشاط المفردات قد يصل إلى تغيير طريقة التعلّم، والمتعلّم بهذا المستوى قادر على فهم الجملة والفقرة، بأسلوب تكاملي،" ويؤدي استعمال إستراتيجيَّة واحدة معينة في تعليم المفردات اللغويَّة إلى نجاح عمليَّة تعليم المفردات، أو فشلها، لكنَّ تكرار استخدام تلك الإستراتيجيَّة يكون مدخلاً لتعلم المفردات، وبالتالي يؤثر على طريقة التعلم" محجوب، 2017، 37)، وفي المرتبة الرابعة عشرة

المهارة (18) تلخيص فقرة، وتلاقت مع النسبة السابقة نفسها بضعف توافر المهارة، إذ بلغت نسبتها (2.43)%، وتليها المهارة (17) إبداء الرأي في الفكر المستمَع إليها، انخفضت النسبة فكانت تحت المتوسط الحسابي بنسبة (0.97)%، وهذا أحد المآخذ على السلسلة في أنشطة مهارات الاستماع في المستوى المتقدِّم الأعلى، إذ إنَّ الحجاج في موضع جدلي مسموع، يمنح المتعلِّم القدرة على التفاعل الحواري، ومناقشة المواقف وفق أسلوب معين يتجاوز فيه المتعلِّم عقبات النمطيَّة في تعليم اللغة، إذ يعمل المستمع في مهارة تفسير المستمَع إليه" على إيجاد مبررات يصوغها لإقناع نفسه بصدق محتوى الحديث، ولتفسير ما قد يقع من التناقض بين ما ورد في المحتوى مع أفكاره ومعتقداته السابقة، ويخضع أيضاً للعوامل المتعلقة بمهارات الاستماع التي تؤثر في تفسير أفكار المتحدث بطريقة تميل إلى الموضوعيَّة" (الشوبكي، 2011، 35)، وكانت المهارة (9) فهم التَّغيرات التي تطرأ على الكلمة، بنسبة ضعيفة (0.48)%، وتليها المهارة (13) استنتاج نهاية منطقيَّة التي كانت النسبة معدومة فيها (0)%، ولوحظ انعدام هذه المهارة في كافة المستويات الفرعيَّة للمستوى المتقدم(الأدنى، والأوسط، والأعلى) في سلسلة الضاد، وربما أسهمت معطيات المهارات السابقة في انعدام وجود هذه المهارة، رغم إمكانيَّة تجاوز القواعد التي سارت عليها أنشطة السلسلة في طرح نشاط جدي، يوازي في النتيجة هذه المهارة، فلا تقل فيها الأهميَّة على غرار مهارة استنتاج الأحداث، وفي المرتبة الأخيرة المهارة (15) تعرّف الأساليب البلاغيَّة، تلاقت مع المهارة (13) في انعدام النسبة، مع أهميَّة هذه المهارة وتلاقيها مع المهارات الباقية المهمة في المستوى المتقدِّم الأعلى، إذ يتحقق اكتساب المتعلِّم اللغة في تلقيه لكيفيَّة الحكم بالصدق أو الكذب على الفكر المستمَع إليها، أو في كشفه للصور البيانيَّة التي تمنح النص المستمَع إليه الأسس الجماليَّة ذات التنوع.

14. استمارة التحليل:

تمَّ إعداد استمارة التحليل كأداة بحثيَّة ثانية، عدا قائمة مهارات الاستماع، للكتب الآتية:

- استمارة تحليل الكتاب السابع، المستوى المتقدم الأدنى.
- استمارة تحليل الكتاب الثامن– المستوى المتقدم الأوسط.
- استمارة تحليل الكتاب التاسع– المستوى المتقدم الأعلى.

وتضمنت الاستمارة المستوى الفرعي، والوحدات التي يشتمل عليها، وفئات التحليل، وهي مهارات الاستماع التي تمَّ إعدادها قي القائمة، ووحدات التحليل التي تضمنت تقويم مهارات الاستماع في سلسلة الضاد (المستوى المتقدِّم: الأدنى، الأوسط، والأعلى) بوساطة الأنشطة والتدريبات، كما تضمنت الاستمارة ملاحظات على وحدات التحليل في كل مستوى، والأنشطة المتشابهة، والأنشطة الفرعيَّة لكل تدريب، فمثلاً تدريب (استمع إلى النص، ثمَّ أجب عن الأسئلة) كوحدة تحليل تضمن في أكثر من مهارة، كما تمَّ التنويه إلى أن كلَّ تدريب فرعي داخل أنشطة مهارات الاستماع يُعد وحدة تحليل منفردة شريطة مطابقته مهارات الاستماع.

15. ملخص نتائج البحث:

15–1– أظهرت النتائج أنَّ السلسلة تفتقر إلى بعض مهارات الاستماع.

15–2– ظهور مهارة الاستنتاج بنسب مرتفعة في كتب المستوى المتقدم جميعها.

15–3– تفاوت استخدام بعض مهارات الاستماع، كمهارة فهم المعاني والمفردات الجديدة، إذ بلغت نسبتها في المتقدّم الأدنى (4.81) %، وفي المتقدِّم الأوسط (0.44)%، وفي المتقدم الأعلى (4.87)%.

15–4– ليس هناك منهجيَّة موحدة في ترتيب عناوين دروس كل وحدة تخص مهارات الاستماع، إذ ظهرت في المستوى المتقدم الأدنى والأعلى، واكتفت بالمتقدِّم الأوسط على أسماء الوحدات فقط.

15-5- وجود مهارات جديدة تفرَّدت بها السلسلة، مثل: اكتب فكرة مهمة لفتت انتباهك في النص.

16. مقترحات البحث:

16-1- إجراء دراسات تقويميَّة، لقياس مهارات الاستماع في المستويات الأعلى(المتفوق والمتميز).

16-2- إجراء دراسة، لقياس المهارات اللغويَّة الأخرى في كتب تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، وفق إرشادات أكتفل.

16-3- ربط سلسلة الضاد بنظام تقني، يساعد على تعليمها عن بعد.

16-4- إجراء دراسة تقيس اتِّجاهات المتعلمين غير الناطقين بالعربيَّة نحو مهارات الاستماع، وكيفيَّة اكتسابهم لها، والصعوبات التي واجهوها في ذلك.

17. توصيات البحث:

17-1- تضمين سلسلة الضاد مهارات إضافيَّة للاستماع، كمهارة استنتاج نهايات منطقيَّة للمستمَع إليه، ومهارات بلاغيَّة.

17-2- إقامة دورات تدريبيَّة لمعلِّمي اللغة العربيَّة الناطقين بغيرها، لتطوير مهاراتهم في استعمال إستراتيجيَّات حديثة لتدريس مهارات الاستماع.

17-3- متابعة القائمين على تطوير السلاسل بما يتناسب مع ثقافة المجتمع العربي.

17-4- إيجاد مجلس عربي مشترك، لتوحيد المعايير التي تقوم عليها مهارات اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها، وسبل تقويمها.

مراجع البحث:

المراجع العربية:

- أبو عرابي، ناجح. (2019). **التقويم اللغوي للمهارات الإنتاجيَّة: المحادثة والكتابة للناطقين بغير العربيَّة. من كتاب التقويم اللغوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.** السعوديّة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنيّة(97).
- أبو عمشة، خالد. (2018). **المغني في تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها.** تركيا، إسطنبول: دار أصوات للدراسات والنشر(21– 224– 246).
- أبو الوفا، السيدعزت. (2019). **التقويم اللغوي للمهارات الاستقبالية: القراءة والاستماع للناطقين بغير العربية. من كتاب التقويم اللغوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ط1.** السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية(196).
- البطل، محمود. (2017). **تدريس مهارة الاستماع، النظريَّة والتطبيق. الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربيَّة وعناصرها للناطقين بغيرها.** السعودية، الرياض، دار وجوه للنشر والتوزيع(186– 190).
- بونجمة، محمد. (2013). تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها: مهارة الاستماع بين النظرية والتطبيق، **مجلة جامعة الأخوين**(3–9–11).
- جعفر، سمير. (2013). مهارة الاستماع وتعليم اللغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها. **مجلة علوم التَّربية**، العدد: 56.
- الحجوري، صالح عياد و الجراح، محمد إبراهيم. (2016). إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)، دراسة وصفية تحليلية للمستويات والمهارات والكفايات، **مجلة الأثر**، العدد: 25 (87–88– 92).

- الحديبي- علي عبد المحسن، قاسم- محمد جابر، الحجوري- صالح عيّاد، الشيخ- أحمد محمد. (2017). **معايير تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بلغاتٍ أخرى(ط1)**. السعوديَّة، الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدُّولي لخدمة اللغة العربيَّة، مكتبة الملك فهد الوطنيَّة (110).
- ريتشارد، جاك و روجرز، تيدور.). **مذاهب وطرائق في تعليم اللغات**. (ترجمة: محمود صيني، عبد الرَّحمن العبدان، عمر الصديق)، السعوديَّة: الرِّياض: دار عالم الكتب(98).
- شعبان، مصطفى (2018). **اختبارات الاستماع في تعليم اللغة العربيَّة للنَّاطقين بغيرها للمستوين الأساسي والمتوسط، معايير وصعوبات. من كتاب معايير مهارات اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها**، تركيا: جامعة جيرسون، المنتدى العربي التركي (37).
- الشوبكي، مها محمد أحمد. (2011). **فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة**. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الشِّيخ علي، هداية إبراهيم. (2013). المهام اللغوية وإشباع حاجات الاتِّصال اللغوي لدى متعلِّمي اللغة العربيَّة من الموهوبين لغويَّاً. كتاب المؤتمر الدّولي للغة العربيَّة. **مجلة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة**، العدد: 25 (86).
- الشيخ علي، هداية إبراهيم. (2012). إستراتيجية مقترحة في ضوء المدخل التواصلي لتنمية مهارات الفهم السمعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد: 24(18).

- طعمة، عبد الرحمن محمد. (2019). **استخدام التقنيات التداوليَّة في تعليم اللغة العربيَّة: نماذج ديداكتيَّة تجريبيَّة**. بحث مقدم إلى مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، معهد اللغويات العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية (519).
- طعيمة، رشدي– الناقة، محمود. (2006). **تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات**. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة– إيسيسكو، ص: 110–111.
- طعيمة، رشدي أحمد.(2004). **المهارات اللغويَّة، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**. مصر، القاهرة، دار الفكر العربي(5).
- طعيمة، رشدي أحمد. (2004). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانيَّة**. مصر، القاهرة، دار الفكر العربي(321–323).
- طعيمة، رشدي أحمد والناقة، محمود كامل(1983). **الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: إعداده، تحليله، تقويمه. السعودية**، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج(21).
- علي، أسامة زكي السيد. (2016). **الاختبارات اللغوية، مقاربة منهجية تطبيقية**. السعوديَّة، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنيَّة(248).
- العمري، ماجد بن صالح. (2010). **تقويم محتوى كتاب اللغة العربيَّة للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربيَّة لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة في ضوء مهارات الاتصال اللغوي**. رسالة ماجستير، جامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية.

- فان دالين ، ديويولو. (1997). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس. (ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين)**، مصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريَّة(292).
- محجوب، سهام محمد علي. (2017). **تحليل المحتوى اللغوي لسلسلة تعليم اللغة العربيَّة للناطقين بغيرها بجامعة السودان المفتوحة (المستوى الأول أنموذجاً).** أطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، الخرطوم، السودان.
- محمد، جمال حسين جابر. (2016). مهارة الاستماع تدريسها وتقويمها. **مجلة العربية للناطقين بغيرها**، العدد: 20(215).
- مدكور، علي أحمد. (2006). **تدريس فنون اللغة العربية**. دار الفكر العربي، مصر، القاهرة (84).
- منصور، عبد المجيد سيد أحمد.(1982). **علم اللغة النفسي**. جامعة الملك سعود، السعودية، الرياض (99).

المراجع الأجنبيَّة:

- Ahmadi, Seyedeh Masoumeh.(2016). The Importance of Listening Comprehension in Language Learning. **International Journal of Research in English Education**, Vol. 1, No. 1.
- Cordier, Françoise.(1993). **Privileged cognitive representations**, Lille: Lille University Press,vol(129), P: 9.
- Al-Mashaqba, Nisreen Juma'a Hamed. (2017). Micro and Macro ContentAnalysis of English Textbook Entitled "Mosaic One Listening and Speaking (Student's Book)" In The Light of Communicative Competence, **Advances in Language and Literary Studies journal,** Australian International Academic Centre, Australia.
- Metruk, Rastislav.(2019). USING ENGLISH MOVIES AND TV PROGRAMS FOR DEVELOPING LISTENING SKILLS OF EFL LEARNERS. **Information Technologies and Learning Tools journal**, Vol 70, №2, Ukraine
- MIN، HYUN suk. (2007). **Teaching Academic Listening Skills To First- Year Undergraduates In Korea**. Masters thesis, University of Oregon, United States of America, Eugene.
- Nurfajri, Jalilah. (2015). ***An analysis of "listening extra textbook" for teaching efl listening.*** Undergraduate Degree, Syekh Nurjatistate Islamic Institute ,Cirebon, Indonesia.